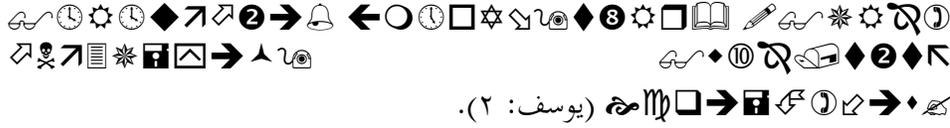


الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية المسألة

اللغة هي الفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.¹ وأنها عنصر هام للإنسان أن يتفاعل مع الآخرين. وفي كل دولة لغة مختلفة. ومن اللغات اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم.² لها امتياز وبديع نفسها حتى يختارها الله كلغة القرآن الكريم كما قال الله تعالى:



اي إنا أنزلنا هذا الكتاب على النبي العربي، لتبين لكم بلغتكم العربية ما لم تكونوا تعلمونه من أحكام الدين وأنباء الرسل والحكمة وشؤون الاجتماع وأصول العمران وأدب السياسة لتعلقوا معانيه وتفهموا ما ترشد إليه من مطالب الروح ومدارك العقل وتزكية النفس وإصلاح حال الجماعات والأفراد بما فيه سعادتهم في دنياهم وآخرتهم.³

هذه الآية تشرح أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم. وأما القرآن الكريم فهو الكتاب المقدس للإسلام في العالم التي فيها تعاليم إسلامية وطبعا كمسلم مطيع يجب أن يعرفها أو بمعنى آخر لا بد للمسلم أن يفهم القرآن الكريم جيدا. ولفهم المعاني المرادة في القرآن فيجب على المسلم أن يتقن اللغة العربية جيدا.⁴

اللغة العربية بجانبه كلغة القرآن, وهي اللغة الرسمية التي تستخدم في الصلاة والأذان والإقامة. لأنها تستخدم في حياة المسلمين دائما حتى تصير محل اللغة العربية مرتفعا عندهم. قال رسول الله: " أحبوا العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي".

¹مصطفى الغلايبي، جامع الدروس، (البيروت: المكتبة الأسرية، 1973)، ص. 7

²مصطفى الغلايبي، جامع الدروس، ص. 7

³أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2006)، ص. 378

⁴ Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, (Semarang: Need's Press, 2009), hlm. 10

اللغة العربية لغة عالمية وتحاذيا مع اللغة الإنجليزية لأنها تستخدم في المجالس الدولية نحو مؤتمر العالم الإسلامي, رابطة العالم الإسلامي و منظمة إسلامية أخرى. وفي منظمة الوحدة الأفريقية جعل اللغة العربية كلغة ثالثة, وفي الأمم المتحدة استخدمت اللغة العربية منذ سنة 1973 م.⁵

من الإيضاح السابقة أن دراسة اللغة العربية تنصح بشدة لمسلمين. لذا, قد علمت اللغة العربية في المدرسة الإسلامية الرسمية أو غير الرسمية. مثلا: تعليم كتب التراث في المعهد الديني الإسلامي وتعليم اللغة العربية في المدرسة الإسلامية.

اليوم, استخدمت اللغة العربية على نطاق واسع من مختلف الدائرة والمصالح. كان مستخدمونها ليسوا من المسلمين فقط ولكن من غير المسلمين ولو بالأغراض المختلفة فلذلك درست اللغة العربية في مختلف الجامعات في الغرب. في أمريكا مثلا, على شك لا واحدة من الجامعات لم تقدم اللغة العربية باعتبارها إحدى من المواد الدراسية, دخل في ذلك جامعة هارفارد (*Harvard University*) وجورج تاون (*Georgetown University*) الذي يحتوى على مركز الدراسات العربية المعاصرة (*Center for contemporary Arab Studies*).⁶

لذا في إندونيسيا, اللغة العربية هي من إحدى المواد الدراسية الواجبة على الطلاب في المدارس الإسلامية. وتعليم اللغة الأجنبية خاصة اللغة العربية في المدارس الإسلامية ليس بأمر سهل لتلاميذ غير الناطقين بها. هناك أربع مهارات التي يجب أن يتحقق في تعلم اللغة العربية وهي مهارة الاستماع و مهارة الكلام و مهارة القراءة و مهارة الكتابة.

لا شك في أن القراءة مهارة أساسية في تعلم وتعليم اللغة الأجنبية خاصة اللغة العربية لمن أراد أن يطالع ويقرأ ما في الكتب والصحف والمجلات من تراث الأمة. وإن القراءة هي الهدف الحقيقي من حيث حاجة متعلم إلى اللغة الأجنبية. وهي مهارة مركبة التي تورط المهارات الأخرى الصغرى. هناك نوعان من جهة مهمتها, وهما: المهارات الميكانيكية والمهارات الفهمية.

⁵ Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, (Semarang: Need's Press, 2009), hlm. 11

⁶ Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, Hlm. 12

تضمن المهارات الميكانيكية هي تعرف شكل الحرف وعناصر اللغات ومراسلة بين الهجاء والصوت وقراءة بطيئة. والمهارات الفهمية تشمل فهم التعريف البسيط وفهم رسالة المؤلف وقراءة مرونة يعنى سرعة القراءة مناسبة بالحال.⁷

في تعليم قراءة اللغة العربية طرق متنوعة ولكل واحدة منها إيجابيات وسلبيات وأهداف مختلفة. والمدرس سيأخذ الطريقة المناسبة بالمادة والأهداف الذى يعبره. أما تلك الطرق فهي:

1. طريقة التركيبية (الجزئية) ويندرج تحتها طريقتان فرعيتان: الأبجدية والصوتية.

2. الطريقة التحليلية (الكلية) ويندرج تحتها طريقتان فرعيتان طريقة الكلمة والجملة.

3. الطريقة التوليفية (المزدوجة).⁸

ونجاح التدريس يرتبط - إلى حد كبير - بنجاح الطريقة، وتستطيع الطريقة السديدة أن تعالج كثيرا من فساد المنهج، وضعف الطالب، وصعوبة الكتاب المدرسي، وغير ذلك من مشكلات التدريس. وإذا كان المدرسون يتفاوتون بمدتهم وشخصياتهم فإن التفاوت بينهم من حيث الطريقة أبعد أثرا، وأجل خطرا.⁹

ولقد كتب كولمان (Colmen) وأصدقائه سنة ١٩٢٩، أنهم يقترحون طريقة القراءة (*reading method*) أو طريقة مايكل وست (*Metode Michael West*) في تدريس القراءة. ظهرت هذه الطريقة من أفكار معلمي اللغة الأجنبية في أوائل القرن العشرين. إذ نشر مايكل وست (Michael West) كتابه *Bilingualism with Spesial Reference to bengal*.

وقد تناول في هذا الكتاب قضية تعليم اللغة الإنجليزية في الهند. وبين أن الناس في الهند أشد حاجة لتعلم القراءة والإنطلاق فيها من غير حاجة للتحدث بالإنجليزية بالإضافة إلى أنها أيسر في التعليم. وقد بدأ ويست بالفعل في تأليف كتب تعليم القراءة مستندا إلى قائمة ثورنديك في اختيار مفرداته وضبط عددها. ولقد كانت رابطة تعليم اللغات الحديثة في أمريكا قد أعدت تقريرا حول تعليم اللغة الأجنبية خصص الجزء الثاني عشر منه للحديث عن طرق تعليم هذه اللغات. ولقد انتشرت في ظروف كان محور العمل فيها تقديم المادة المطبوعة في

⁷ Henry Guntur Tarigan, *Membaca Sebagai suatu Keterampilan Membaca*, (Bandung: Angkasa, 2008), Hlm. 12

⁸ محمد عبد القادر احمد، طرق تعليم اللغة العربية، ص. 124

⁹ عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية*، (مصر، دار الفكر، دون التاريخ)، ط. السابعة، ص 31

اللغة الأجنبية للدارس من بداية تعلمه لهذه اللغة دون محاولة لترجمتها وعليه أن يقرأ حتى يحصل على المعنى.¹⁰

في إندونيسيا، قد استخدمت طريقة مايكل ويست (*Micahel West Method*) في تعليم اللغة العربية خاصة في تعليم قراءة اللغة العربية، لا سيما في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية غمبونج-كبومين. هناك، يرجو المدرس بهذه الطريقة أنها يمكن أن تساعد التلاميذ لتسلط على مهارة القراءة الفهمية. القراءة الفهمية هي عملية القراءة التي تحول لتفسر الخبرة وإيصال المعلومات الجديدة بالمعرفة وعثر على الأجوبة من الأسئلة المعرفية من القراءة المكتوبة. ولو كان تنفيذ هذه الطريقة في تعليم قراءة اللغة العربية لتلاميذ الصف الحادى عشر بمدرسة العالية الإسلامية الحكومية غمبونج في فترة طويلة لكن هناك التلاميذ لم **تولى** مهارة القراءة جيدة. ولذلك تريد الباحثة أن تجرب لتعبر تنفيذ طريقة مايكل ويست (*Michael West Method*) في تعليم قراءة اللغة العربية لتلاميذ الصف الحادى عشر بمدرسة العالية الإسلامية الحكومية غمبونج وتحليلها. من هنا تأخذ الباحثة بحث علمي بالموضوع "تنفيذ طريقة مايكل ويست (*Michael West Method*) في تعليم قراءة اللغة العربية لتلاميذ الصف الحادى عشر بمدرسة العالية الإسلامية الحكومية غمبونج سنة 2012-2013"

ب. تحديد المسألة

1. كيف حال تنفيذ طريقة مايكل ويست (*Michael West Method*) في تعليم قراءة اللغة العربية للتلاميذ الصف الحادى عشر بمدرسة العالية الإسلامية الحكومية غمبونج سنة 2012-2013 ؟

2. ما العوامل الدافعة والعوامل العائقة لتنفيذ طريقة مايكل ويست (*Michael West Method*) في تعليم قراءة اللغة العربية للتلاميذ الصف الحادى عشر بمدرسة العالية الإسلامية الحكومية غمبونج سنة 2012-2013 ؟

ج. أهداف البحث

¹⁰الأستاذ الدكتور رشدى أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (إيسيسكو، 1989)، ص 136

مناسبة بالمسائل السابقة فأهداف هذا البحث كما يلي :

1. لمعرفة كيفية تنفيذ طريقة مايكل ويست (*Michael West Method*) في تعليم قراءة اللغة العربية لتلاميذ الصف الحادى عشر بمدرسة العالية الإسلامية الحكومية غمبونج سنة 2013-2012
2. لمعرفة العوامل الدافعة والعوامل العائقة لتنفيذ طريقة مايكل ويست (*Michael West Method*) في تعليم قراءة اللغة العربية لتلاميذ الصف الحادى عشر بمدرسة العالية الإسلامية الحكومية غمبونج سنة 2013-2012.

د. منافع البحث

1. النظرية

هذا البحث سيأتى بكثير من الأخبار النظري وخاصة تنفيذ طريقة مايكل ويست (*Michael West Method*) في تعليم قراءة اللغة العربية لتلاميذ الصف الحادى عشر بمدرسة العالية الإسلامية الحكومية غمبونج سنة 2013-2012

2. العملية

أ) للمدرسة

- 1) تساعد رئيس المدرسة والأساتيد لإعادة تقييم تنفيذ طريقة مايكل ويست (*Michael West Method*) في تعليم قراءة اللغة العربية لتلاميذ الصف الحادى عشر بمدرسة العالية الإسلامية الحكومية غمبونج سنة 2013-2012
- 2) تقلد المعلومات للمعلمين حول أساليب تنفيذ طريقة مايكل ويست (*Michael West Method*) في تعليم قراءة اللغة العربية لتلاميذ الصف الحادى عشر بمدرسة العالية الإسلامية الحكومية غمبونج سنة 2013-2012

ب) للباحثة

هذا البحث أن يزيد خبرة وعلمها جديدا للباحثة خاصة في مجال بحث النوعى.